217880 ـ يريد عمل دراسة بحثية في باب الأسماء والصفات ، ويطلب النصيحة .

السؤال

أنوي إجراء دراسة بحثية حول موضوع فهم أسماء الله الحسنى ، وأريد توجيهكم حول الطريقة الصحيحة لفعل ذلك ، فأنا أريد من يوجهني خلال هذه الدراسة البحثية ، كما أرجو منكم إعلامي بالكتب التي يجب أن أقرأها بالتدرج لتساعدني على كتابة هذا البحث .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

"الإيمان بأسماء الله وصفاته أحد أركان الإيمان بالله تعالى وهى:
الإيمان بوجود الله تعالى ، والإيمان بربوبيته ، والإيمان بألوهيته ، والإيمان بأسمائه وصفاته.
وتوحيد الله به أحد أقسام التوحيد الثلاثة: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية ، وتوحيد الأسماء والصفات ، فمنزلته في الدين عالية ، وأهميته عظيمة ، ولا يمكن أحدًا أن يعبد الله على الوجه الأكمل حتى يكون على علم بأسماء الله تعالى وصفاته ، ليعبده على بصيرة ، قال الله تعالى: (وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا) " . انتهى من "القواعد المثلى" لابن عثيمين (ص 5) .
ولا شك أن العلم بالله وأسمائه وصفاته أشرف العلوم وأجلها على الإطلاق ، لأن شرف العلم بشرف المعلوم ، فالاشتغال بفهم هذا العلم ، والبحث التام عنه ، اشتغال بأعلى المطالب، وحصوله للعبد من أشرف المواهب .
وهذا الباب من أبواب العقيدة – كغيره من الأبواب – يجب أن يبحث في ضوء نصوص الكتاب والسنة ومنهج أهل السنة والجماعة ، حتى لا ينحرف الباحث إلى المناهج المخالفة لما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم ، وهو لا يشعر .
وإذا أراد الباحث البدء في هذا البحث فعليه أولا أن يقرأ في هذا الموضوع ، ويبدأ بمصنفات المعاصرين وشروحاتهم والاستماع إلى دروسهم ، لأنها أسهل عبارة وأقرب إلى الفهم ، ثم ينتقل بعد ذلك إلى كتب الأئمة المتقدمين .
وعليه أن يسأل عما أشكل عليه أو تردد في معناه .
وينبغي أن يحدد الموضوعات التي سيقوم ببحثها حتى لا يتشعب به البحث ، ثم يبدأ بالنقل من كتب العلماء ما يتعلق بموضوع بحثه . وليحرص أن تكون نقولاته عن علماء وأئمة أهل السنة والجماعة .
ثانيا :
هذه بعض المؤلفات التي ينصح بالرجوع إليها والاستفادة منها :

ـ "القواعد المثلى" و "شرح العقيدة الواسطية" للشيخ ابن عثيمين رحمه الله .

ـ "شرح أسماء الله الحسنى" للشيخ الحمود النجدي .

ـ "معتقد أهل السنة والجماعة في شرح أسماء الله الحسنى" للشيخ محمد خليفة التميمي .

ـ "أسماء الله وصفاته في معتقد أهل السنة والجماعة" لعمر الأشقر .

ـ "ولله الأسماء الحسنى" لعبد العزيز الجليل .

ـ "القواعد الكلية في الأسماء والصفات" للدكتور إبراهيم البريكان .

ثم ينتقل إلى :

ـ "لمعة الاعتقاد" لموفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي ـ شرح ابن عثيمين.

ـ "الرسالتان : التدمرية والحموية " وكلتاهما لشيخ الإسلام رحمه الله .

ـ "اجتماع الجيوش الإسلامية" و "الصواعق المرسلة" وكلاهما لابن القيم رحمه الله .

ـ " العلو" للحافظ الذهبي ، وقد اختصره الشيخ الألباني رحمه الله وعلق عليه .

ـ " شرح العقيدة الطحاوية " لابن أبي العز الحنفي .

وينظر للفائدة جواب السؤال رقم : (1392) ، (155478) .

والله تعالى أعلم .